الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون
قسم الدراسات الأدبية

دراسة في كتاب النص الشعري بين التأصيـــل و التحليـــل
(دراسة في الشعر العربي الحديث و المعاصـــر)
للدكتور بوجمعة بوبعيو

مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة و الأدب العربي مسار: أدب حديث و معاصر

من إعداد الطـــالبتين :
- بن صـــافي يمينة .
- بلفاضـــل حفيـــظة .

إشـــــراف الاستاذة:
د- غـــول شـــهرزاد .

اللجنة المناقشة

الدكتورة : زيتوني كريمة .....رئسيا
الدكتور : بويش منصور ..... مناقشا
الدكتورة : غول شهرزاد .....مشرفا و مقررا

السنة الجامعية :

2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أهلاً وسهلاً

بضيوفنا الكرام

شكر

ليس ثمة أجمل من كلمة شكر تنبع من القلب

و تحمل اعترافا بالجميل ،كلمة شكر تعبر لأستاذتنا

" غول شهرزاد " التي أشرفت على هذه المذكرة و

رافقتنا في كل لحظة رحلة بحنا ولم تبخل علينا

بإرشاداتها و نصائحها القيمة كلما واجهتنا مشكلة أو صعوبة

فلك منا أستاذتنا جزيل الشكر و التقدير و العرفان

إلى لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا بطيب النهار إلا بطاعتك و

لا تطيب اللحظات إلا بذكرك

أهدي ثمرة جهدي الإملاكي في الحياة إلى التي حملتني و منحتني

الحياة أمي الغالية

إلى من تجرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة الحي إلى من حصد

الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم أبي الغالي أطال الله في عمره

إلى القلوب الطاهرة و الرقيقة و النفوس البريئة إخوتي و أخواتي جميعا

إلى زوجة أخي وأختي الغالية **نادية**

إلى زوج أختي الذي ساعدني و منحني الدعم عبد الوهاب

حقق الله له مبتغاه

إلى بنات أخي الغاليات و أولاد أختي رعاهم الله

إلى أستاذتي المشرفة عليا الغالية على قلوبنا لها ألف الشكر

و التقدير غول شهرزاد

إلى جميع طلبة الثانية ماستر أجب حديث و معاصر و إلى

قسم كلية الفنون و الأدب العربي .

إلى صديقات و رفقاء الدرب أولهم من كانت معي في إعداد

هذه المذكرة إلى روميسة – سمية – كريمة – أمال –وفاء – جمعية

" يمينة "

إلى أبي فقيد روحي وسندي رحمه الله و جعله ممن تتلقاه

الملائكة بالبشائر على منابر من نور ، و جعله من الذين

سرحت أرواحهم في دار العلي حتى استراحوا برياض النعيم

إلى التي قال في حفظها صلوات الله و سلامه " أمك ثم أمك ثم أمك "

إلى العطاء الذي لا ينصب .... إلى نبع الحنان و الحياة والدتي الغالية

إلى أخوتي و أخواتي و أولادهم

إلى صديقات و رفقاء الدرب أولهم من كانت معي في إعداد

هذه المذكرة إلى روميسة – سمية – كريمة – أمال –وفاء – جمعية

و إلى كل من يكن لي محبة في قلبه

أهدي لكم عملي المتواضع و ثمرة مشواري الجامعي

و في الأخير لكم مني جميعا كل المحبة و التقدير و الشكر و العرفان

والله الموفق المستعان

" حفيظة "

دعاء

قال الله تعالى: " وَقَالَ رَبُّكُمْ اُدْعُونِي اَسْتَجِبْ لَكُمْ" سورة غافر / 60

وقال أيضا: " وَمَا بِكُم مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ" سورة النحل/53.

اللّهُمَّ إنا نسألكَ أَنَّ تَقوِّي إيمَانَنا وَتلهمنا الثّباتَ وَالسَّدَادُ عِنْدَ الْقَوْل، وَالْحِكْمَة عِنْدَ الْفِعْلِ

اللّهُمَّ وَفْقنَا إِلَى طَلَبَ الْعِلْمَ، وَحُب الْخَيْر، وَحُسْن الْخُلُق.

اللّهُمّ ساعِدنا على ذِكرك، وشكرك واتّباع سبيل الهُدى، واجتِناب السّيِّئات.

اللّهُمّ لا تدعنا نصاب بِالغُرور إذا نجحنا، ولا نصاب بِاليَأس إذا فشلِنا، بل ذكِرنا دائِما أنّ الفشل هو التّجربة الّتي تسبِّق النّجاح.

اللّهُمّ إذا أعطَيتنا نجاحا لا تأخُذ تواضُعنا وإذا أعطَيتنا تواضُعا لا تأخُذ إعتِزازنا بِأنفُسنا

اللّهُمّ تقبل منّا هذا العمل ووَفقنا في ما علمتنا.

مقدمة

مقدمة

لقد عرفت القصيدة العربية المعاصرة تغيرا لافتا سواء من حيث الشكل أو المضمون ، و في هذا جاءت الدراسات النقدية ، مما أقضى إلى أن نعرف تسميات عدية من باب الحداثة ، حيث تداخلت الأجناس الأدبية فيما بينها و شكلت قوالب فنية متنوعة ، بل لنا أن نقول أن الانفتاح الأجناسي أصبح ضرورة جمالية تجريبية عرفها الشاعر ة القاص و الروائي و المسرحي ، وذلك بغية مسايرة المدالحداني ، و نتيجة لهذا برزت الدراسات النقدية للنص الشعري العربي الحديث و المعاصر و ذلك من خلال تطرقنا إلى كتاب النص الشعري بين التأصيل و التحليل دراسة في الشعر العربي الحديث و المعاصر للدكتور بوجمعة بوبعير ، و لمعالجة هذه الدراسة تم طرح إشكالية تتضمن جملة من التساؤلات و هي :

- ماذا تضمن كتاب النص الشعري بين التأصيل و التحليل ؟

- كيف تمت الدراسة النقدية للنص الشعري ؟

- كيف تم تحليل و تأصيل النص الشعري ؟

- ما هــو الهدف من هذا الكتاب ؟

و بغية الإجابة على هذه الإشكاليــات ، كان يلزم علينا أن نرسم خطة نهتدى بها ، فارتأينا تقسيم البحث إلى فصلين و خاتمة ، أمــا الفصل الأول فعنوناه بدراسة شكلية للكتاب ثم تطرقنا فيه إلى التعليق على واجهة الكتاب و دراسة عنون الكتاب مع شرح المصطلحات ، العنوان أيضا ذكر السيــرة الذاتية للمؤلف الدكتور بوجمعة بوبعير ، وتطرقنا إلى الهدف من تأليف الكتاب .

أما الفصــل الثاني فعنوناه بدراسة مضمون الكتاب توقفنا فيع عند دراسة اشكالية الكتاب ، وذكر الفرق بين المقدمة و التوطئة ، كذلك مناقشة محاور و عناوين الكتاب و تقييم المصادر و المراجع ، و في المبحث الأخير تطرقنا إلى تقييم العمل .

و بغية تحقيق نتائج طيبة اعتمدنا على مجموعة من المراجع التي يسرت لنا إعداد هذه المذكــرة أهما – اشكالية تأصيــل الحداثة في الخطاب النقدي العربي المعاصر لعبد الغنـــي .

- مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث لإبراهـــيم الخليـل .

- تاريــخ الأدب العربي الحديث لفيصل دراج .

وقد أنهينا بحثنا بخاتمة لأهم النتائج التي توصلنا إليــها ، ولسنا ننكر أنه قد واجهتنا مجموعة من الصعوبات في إنجاز هذه المذكرة ، لعل من أهم صعوبة هي أن القصيدة موضوع يتسم بالتفرع و الشعب ، حيث تعذر علينا تأويل النماذج المختارة لولا توجيهات الأستاذة المشرفة ، لذلك حاولنا اختيار أهم العناصر التي تخدم النص الشعري ، كما كان ضيق الوقت هاجسا يطاردنا ، بالرغم من ذلك تمكنا بفضل الله عزوجل الواحد الأحد تجاوز مثل هذه العراقيل و الصعوبات و الفضل يعود إلى الأستاذة الدكتورة " غول شهرزاد " التي حاولت قدر الإمكان أن تكون لطلابها محل يسر تسهل الصعوبات و تهون الأمور لنصل إلى المبتغى وكان البحث رضيعا إلى أن استوى بفضل النصــائح و التوجيهات التــي أخذت من وقتها الكثير إننا كثيرو الامتنان العرفان للأستــاذة المشرفة التي تفضلت علينا بالإشراف و صـــياغة العنوان ، وعلى ملاحظاتها القيمة .

و ختاما نسأل الله التوفيق و السداد فإن وفقنا بفضل الله عزوجل و إن أخفقنا فمن قلة علمنا ، فلكل شيئا إذا ما تم نقصان .

الفصل الأول : دراسة شكلية للكتاب .

المبحث الأول : التعليق على واجهة الكتاب .

المبحث الثاني : دراسة عنوان الكتاب .

المبحث الثالث : شرح مصطلحات عنوان الكتاب

المبحث الرابع : السيرة الذاتية للمؤلف .

المبحث الخامس : الهدف من تأليف الكتاب .

المبحث الأول : التعليق على واجهة الكتاب :

قراءة في واجهة الكتاب :

الكتاب متوسط الحجم فينتهي ترقيمه عند الصفحة 205 مغلف تغليف عادي شبيه المصحف الشريف في زخرفته خطه مكتوب باللون الذهبي ليدل على أنه ثمين و ليشوق القارئ في دراسته ، و اللون البني فيه يشير إلى

أيضا يوجد في واجهته عنوان الكتاب الذي هو عبارة عن النص الشعري بين التأصيل و التحليل دراسة في الشعر العربي الحديث والمعاصر من تأليف الدكتور بوجمعة بوبعيو الذي ذكر فيها دراسة النشر التي هي بنغازي و من هنا شكله مضبوط .

- المفهوم الإجمـالي لعنوان الكتاب :

يعد كتاب النص الشعري بين التحليل و التأصيـــل (دراسة في الشعر العربي الحديث والمعاصر) للدكتور بوجمعة بوبعيو من منشورات جامعة قاريونس بنغازي تاريخ الإصدار 1998 الطبعة الأولـــــى، رفع الإبداع القانوني 97/3144 دار الكتب الوطنية بنغازي و يحتوي على 205 صفحة متوسط الحجم ، نوع الغلاف الكرتوني ، تناول في هذا الكتاب إلقاء الضوء على جوانب قضايا النص الشعري الحديث و المعاصر الذي مازال مرتبط بالنص القديم من حيث هيكله ، حيث اعتمد على الدراسة التأصيلية أولا، أول فاتحتها الحداثة و قضاياها إلى النص الشـــعري بين الإبـــداع و التـــلقي ثم الدراسة التحليلية التـي درس فيها جوانب معينة من الظواهر الشعرية البارزة في شعرها الحديث و المعاصر .

المبحث الثالث : شرح مصطلحات الكتاب :

مصطلح النص و يعني :

1- لغة : تعددت معانيه في المعاجم اللغوية حيث قال ابن منظور النص رد فعل الشيء نص الحديث ينص نصا : " رفعه و كل ما أظهره فقد نص و نصت الظبية جيدها ، رفعته ، ووضع على المنصة أي على غاية الفضيحة و الشهرة و الظهور ، و المنصة ما تظهر عليه العروس لترى و نصصت المتاع إذا جعلت بعضه على بعض ...واصل النص أقصى الشيء و غايته ، ومنه نص الناقة اي استخرج أقصى سيرها و نص الشيء منتهاه ....و النص أصله منتهى الأشياء و مبلغ أقصاها .....و نص الحقائق منتهى بلوغ العقل [1]

و إلى مثل هذا المعنى أشار الزمخشري فالنص رفعك التي نص الحديث نصه نصا : رفعه [2]

و هذا النص اللغوي يجعل المعنى يدور حول أربعة محاور هي : الرفع – الإظهار – ضم الشيء – أقصى الشيء و منتهاه .

و نقل الشيخ الطريحي معنى النص قال : (و عن الشيخ أنـــي على قال قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم و الأئمة أن تفسير القــرآن لا يجوز إلا بالأثر الصحيح ، و النص الصريح و قال النص في اصطلاح أهــل العلم هو اللفظ الذي تدور حولها معنى النص خمسة .

و هذه المعاني يمكن ملاحظتها في النص : لــ((أن ترفع و الإظهار يتعينان أن المتحدث أو الكاتب لابد له رفعه و إظهار نصه كي يدرك المتلقي و كذلك ضم الشيء .[3]

[1] ابن منظور : لسان العرب ، دار المعارف ، مصر ، د/ط/د-ت/ج6 ، مادة نصص ، ص 444

[2] أساس البلاغة : مادة النص ، وبنظر معه ، النهاية في غريب الأحدث لأبن الأثير ، ص 5، ص 56

[3] صبحي ابراهيم الفقي : علم اللغة النص بين النظرية و التطبيق ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، ط1، القاهرة ، د ت ، ص28

النص : اصطلاحا :

هو من المفاهيم الحديثة التي وردت لنا من الحضارة الغربية ف ((مفهوم معاصر رسمت حدوده جوليا كريستفيا في مجله قـــال كـــال ، و بعد كتابها سيموتيكي " و هذا في اطـــار السيميائيات و نظرية اللغة))[1] و أما ورد هذا المصطلح في الفكر العربي فهو غير معهود ، قال عبد المالك مرتاض ((وقد حاولنا أن نعثر على ذكر اللفظ في التراث العربي النقدي فعجز البحث و لم يفض بنا إلـــى شيء إلا ذكـــــر أبو عثمان الجاحظ في مقدمـــة كتابه الحيوان)) من أمر الكتـــابة بمفهوم التسجيل و التقييد و التدوين و التخليد لابد بالمفهـــوم الحديث للنص [2]

و يعرفه عبد الســـلام المـــسدي ((النص تركيب و أداء و تقبل أو ملفوظ و تلفظ و استقبال))[3]

[1] جوليا كريستيفا : علم النص ، ترجمة فريد الزاهي ، دار توتقال ، للنشر ، دار البيضاء ، المغرب ، ط 2 ، د ت ، ص23
[2] عبد المالك مرتاض : نظرية النص الأدبي ،دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2007 ، د ط ، ص 54
[3] عبد السلام مسدي : نصية النبوية ، دراسة ونماذج ، دار الجنوب ، تونس ، د ط ، 1995 ، ص 51

مفهوم الشعر : لغة :

مفهوم الشعر عند ابن منظور :

إن المتصفح يجد أنه يتحدث عن الشعر بإسهاب و منه قوله : شعر به ، وشعر به : يَشْعُرُ شِعْراَ ، و شَعْرَةً و مشْعُورةُ ، وشَّعورا و شُعُورَةً ، وشعرى ومشعورا و مشعورا ، أي العلم بالشيء و الفهم له ، كقول اللحاني عن الكيميائي (ما شعر بمشعورة حتى جاء فلان) .

وتقول العرب في كلامها ((وليت شعري أي ليتني علمت ، و ليت من ذلك)) أي ليتني شعرت حيث اقترن مصطلح العلم بالشعر ، و أصبح مفردان للمعنى نفسه ، كقوله العرب ((وليت شعري ما صنع فلان)) و يقصد من ذلك ليتني علمت ما صنع فلان و قوله تعالى : " و ما يشعركم أنّها إذا جاءت لا يؤمنون " [1] .و ما يدريكم أشعرته فشعر ، أي أدريته فدرى ، وفي الصدد نفسه نجد اللحاني يقول : " اشعرت بفلان أطلعت عليه و أشعرت به : أطلعت عليه ، أتم أنشد.

يا ليت شعري عن حماري ما صنع و عن أبي زيدوكم كان اضطجع [2]

و يقصد بذلك ليت علمي حاضر ، أو محيط بما صنع و يقال أشعره الأمر ، و أشعر به أي أعلمه إياه.

إن الشعر كلام منظوم غلبت عليه الوزن و القافية لشرفه ، وإن كان كل علم شعرا كقول ابن منظور :" الشعر منظوم القول غلب عليه و إن كان كل علم شعرا " [3] و قد غلب عليه الوزن

[1] سورة الأنغام ، الآية 109
[2] ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، المجلس الرابع ، ص 409
[3] نفس المرجع ، ص 410

و القافية على الكلام حيث غلب الفقه على علم الشرع .و العودة على المندل و النجم على ثريا و يقال البيت الواحد شعرا ، وجمعه أشعارا ، و من قول الشاعر : قال ابن سيدة : " و هذا ليس يقوي إلا أن يكون على تسمية الجزء باسم الكل كقولك الماء للجزء من الماء ، الهواء لطائفة من الهواء ، و الأرض لقطعة من الأرض " [1] و يقول الأزهري " الشعر القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها و الجمع أشعار ، وقائله شاعر لأنه يشعر مالا يشعر غيره أي يعلم " [2]

و يشعر شعرا، و قيل شعر بمعنى قال الشعر ، وشعر أي أجاد الشعر ، و شعرت لفلان أي قلت له شعرا قال : شعرت لكم لما تبنت فضلكم على غيركم سائر الناس يشعر [3]

و سمي شاعرا لفطنته ، وشعر بالضم الذي يتعاطف قول الشعر و شعره بالفتح أي كان أشعر منه ، قال سبيويه :" أرادوا المبالغة و الإشادة و قيل بمعنى مشعور به " من القرآن فالتمسوه في الشعر فإنه عربي " [4]

و الشَعر و الشَعْرُ مذكران نبتة الجسم ما ليس بصوف و لا وبر للإنسان و غيره و جمعه أشعار و شعور ، و الشعرة الواحدة من الشعر كما أنه أصبح كنية عن الجنس يقال : رأى فلان الشعرة ، أي رأى الشيب في رأسه ، و يقال رجل أشعر و شعر و شعراني : هو كثيف شعر الرأس و الجسد ، كما يقال فلان أشعر الرقبة شبه بالأسد و الشعار ، الشجر المتلف ، قال يصف حمارا وحشيا

قرب جانب الغربي يأدو مدرب الليل واجتني الشعارا

[1] ابن منظور ، المصدر السابق ، ص 410
[2] المصدر نفسه ، ص 410
[3] نفسه ، ص 412
[4] نفسه ص 412

أي أنه اجتنب الشعر مخافة أن يرمي فيها و لزم مدرج الليل ، و يقال أنه ما كان من شجر في لين و وطاء من الأرض يفسد منه في الشتاء و يستظل به و ويقال " أرض ذات شعار أي شجر "

مفهوم الشعر اصطلاحا :

عند العرب القدامى :

يعتبر الشعر ديوان العرب الذي خلد مأثرهم و صوّر حياتهم و نمط عيشهم ، وكذا أفراحهم و أقراحهم و حروفهم و مأثرهم ، إذا يعتبر من أبرز الفنون و الأجناس التي أثرت في الإنسان العربي و جعلته يهتم به أيمّا الإهتمام .

اهتم العديد من النقاد بتعريفه و الحديث عنه و سنتطرق من خلال هذا المبحث إلى الحديث عن مفهومه عند العرب القدامى ، لأننا ارتأينا أنه ورد بصيغ عديدة تختلف من ناقد إلى أخر ، وهذا راجع إلى اختلاف ثقافات و عصور و تصورات كل ناقد.

لم تقتصر الفروسية على الخيالة فقط ، فمن العرب من ركبت جياد الشعر و تفننت في ركوبها ، و إن العرب أفضل الأمم و لحكمتهم أشرف الحكم من شعر و حكمة و مروءة ، وكل ما للعرب ارتجال و سليقة و تمكن من وضع الحافز موضع الحافز دون عناء ، يصرف عقله للكلام فتنزل عليه الألفاظ ، و أسأل التاريخ ينبئك بما أنجبت أرض قريش و مصر ، و قد اتسمت العرب بحسن أدبيين منظوم و منثور ، و لا تفاضل بينهما إن جاد فيهما اللفظ و المعنى ، و إن للشعر لفظا قائما و إن تفنيده لعمري إنه لإثبات لفظته ، من احتج أن القرآن منثور و إن النبي صلى الله عليه وسلم ليس بشاعر لقوله تعالى : " و ما علمناه الشعر و ما ينبغي له "[1] ، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أميا إلى قوم على علم بذلك ، و بعد أن استوت الفصاحة تحدى الله به

[1] سورة ياسين ، الآية 69

كل الناس من كان شاعرا أو من على بلاغته و اعجازه ، فاندهاش قريش لهول ما سمعته من بلاغة النص القرآني جعلها تربطه بالشعر لأنه أكبر موقع عندهم و أكثر هيبة فنزل قوله تعالى :" و ما علمناه الشعر و ما ينبغي له " و من هنا بدأن حركة الاهتمام بالشعر العربي و مدارسته .

وقبل أن الشعراء يخدمون الكتاب ، أما الكتاب فلا ذلك أن الشاعر أكمل و أقدر و أثقف بنفسه "[1] احتج بعضهم بأن الشعراء يخدمون الكتاب ، و لا نجد كاتبا يخدم شاعرا ، و قد عميت عليهم الأنباء ، و إنما يجب أن يتوفرا في ذات الشاعر ليبدع .

يرى الجاحظ أن كلما كان للعرب من بداهة و ارتجال و ليس هناك معاناة و لا مكابدة و إجادة فكرة كلما استطاع أن يصرف وهمه للكلام ، فتأتيه الأفكار ارتسالا كأن الكلام عندهم اظهر وهم عليه أقدر ، و يرى الجرحاني أن الشعر نتاج و ثمرة اللب و العقل و البداهة .

و إنا لقوم لا نرى القتل سُبة إذا مات رائه عامـــر و سلول

يقرب حب الموت أجـــالنا لنا و تكرهـــه أجـــالهم فتطول

و ما مات مناسيـــد حتف أنفه ولا طـــل منا حيث كان قتيل

نبيل على حد الطلبات نفوسنا و ليست على غير الطبات تسيل [2]

قد قطع ابن طباطبا العلوي قول كل خطيب في تفصيل أجناس الشعر يرى أن للمعاني ألفاظ تلازمها ، فتح في موضع و نزل في أخر يقول : " هي لها للمعرض للجارية الحسناء التي تزداد حسنا في بعض المعارض دون بعض " [3]

[1] ابن رسيق القيرواني : العمدة في صناعة الشعر و نقده ، دار الجبل ، بيروت ، ط 5 ، 1401هـ/1981 مـ ، ص 3
[2] المصدر نفسه ص 60
[3] محمد أحمد ابن طباطبا العلوي : عيار الشعر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط 2 ، 1426 هـ /2005 مـ ، ص14

وقد قسم الشعر إلى أصناف إلى معنى حسن و ألبس الازدراء لسوء المعرض الذي وضع فيه ، و كم من لفظ حسن قد ابتدل على معنى قبيح اكتسى به شأنه يقول : " وكم من جوهرة نفسية قد شينت بقرينة لها بعيدة منها فأفردت عن أخواتها المشكلات لها ، وكم من زائف مبهرج قد نفقا على نقدهما و من جيد نافق "[1]

مفهوم التأصيل :

ورد مفهومه في المعاجم اللغوية حيث قال ابن فارس : " الألف و الضاد و اللام أصل يدل على أساس الشيء و أصله تأصيلا جعلت له أصلا ثابتا يبنى على غيره و أصل الشيء جعل له أصلا " و بهذا يكون معنى التأصيل إرجاع القول و الفعل للأصل و أســـاس يقوم و يبنى عليه .[2]

[1] المرجع السابق ، ص 4
[2] ابن فارس : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق و ضبط عبد السلام هارون ، دار الفكر ، د ت ، د ط ، ج 3 ، ص 303

مفهوم التحليل لغة واصطلاحا :

في اللغة : في قاموس لسان العرب مادة " حلل " و في قاموس مختار الصحاح باب " رد " فهي تعني حل الشيء أو فك المركب إلى عناصره التي تتكون منها فإنا تحلّل يعني أن تفك من أجل أن تحصل على فهم أفضل لما يتم تحليله في الكيميائي يهتم بتحليل العناصر الطبيعية المركبة إلى أجزائها المكونة ، و عالم النفس يحلل الشعور الإنساني ، والفيلسوف من جهة أخرى ينبغي أن يكون موضوع اهتمامه هو تحليل الوحدات اللغوية أو التصورات . وهكذا نجد معاني كثيرة للتحليل ، الذي قد يكون عقليا فيكون موضوعه فكرة أو قضية أو تحليلا ماديا فيكون موضوعه عنصرا أو شيئا من الأشياء ، فالتحليل يتحدد في النهاية بموضوعه .

و عرفه الجوهري و قال : حللت العقدة أحلها حلا : فانحلت ، يقال:" يا عاقد أذكر حلا " فهي تعني فتح و هذا ضد الإغلاق قال الله تعالى : " واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي " طه 27 و التحليل بهذا المعنى هو ازالة الغموض و الإبهام و العوارض .[1]

[1] د جميل صليبا : المعجم الفلسفي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، مادة تحليل ، د ط ، د ت ، ص 254-256

مفهوم التحليل اصطلاحا :

هو تجزئة العمل الأدنى و فصل عناصره عن بعضها البعض لدراستها و اختبار طبيعتها و أهميتها و علاقتها ببعضها ، أو هو((إرجاع الأمر إلى عناصره المكونة له)) و المعنى هنا أن التحليل ضد الإغلاق أي فتح المكونات الأساسية للنص و قد ورد عند عدة محدثين و أول من استخدم هذا المصطلح هو الباحث تمام حسان و أيضا يطلق على التحليل تجزئة الشيء إلى العناصر المكونة له و بعد انضمام ما يقيده يصبح المعى واضحا كما في تحليل النص أو التحليل النحوي أو البياني أو التحليل اللغوي أو التحليل النقدي و غير ذلك من العنوانات التي أصبحت واضحة اليوم بغية بيان الجوانب الجمالية و الدلالية للنص عبر مكوناته الأساسية التي يمكن تحليلها و من هنا فالمفهوم الاصطلاحي قريب من المفهوم اللغوي لهذه المفردة .[1]

[1] د محمود عكاشة : التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، دراسة الدلالة الصوتية ، الصرفية و النحوية ، و النعجمية ، مكتبة النهضة المصرية ، ط 1 ، د ت ص 14 -15[1]

مفهوم الحديث و المعاصر في اللغة :

الحديث لغة : نقيض القديم ، و الحديث :الجديد من الأشياء ، و الحديث من الأشياء : المحدث ، وحدث الشيء و استحدثت أمرا .

أما المعاصر لغة : العصر ، الدهر ، و المعاصر هو الوقت الذي نعيش فيه ، و ما فعلت ذلك عصرا و العصر بأن العصر الحديث هو الذي أعقد العصور الوسطى و العصور القديمة قبلها .[1] ومن هنا فإن الشعر الحديث هو ذلك الشعر الذي قيل في العصر الحديث و الذي تقلب بين أشكال تبنى من الأداء تتراوح بين أشد حالات التقليد و أبعد صور التجديد .

و أما مفهوم " صفة المعصرة " الشعر المعاصر دالة على مرحلة بعينها في حياة الشعر الحديث ، هي المرحلة التي نعاصرها و هي مرحلة متحركة لا تقبل التثبيت ، فما يكون معاصرا اليوم سيأتي عليه زمن يخرج من دائرة المعاصر ، مكتفيا عندئذ بصفة الحديث [2]

ولا ينبغي أن نخلط صفة الحديث للشعر بصفة الحداثي التي دخلت في الاستعمال مؤخرا للدلالة على توجه فني خاص في الأداء الشعري لدى فئة من الشعراء ، سواء أكان الشعر حداثيا أم لم يكن فإنه أخر الأمر شعر حديث . و كما اقتضى الأمر التمييز بين الحديث و الحداثي وصفا للشعر ، تمس الحاجة كذلك إلى التمييز بين المعاصر و العصري ، وقد عرفنا معنى المعاصر ، أي في وقته ، وعاصر فلان فلان أي عاش معه في عصر واحد .[3]

[1] ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط 2 ، 1414 ، ص 131
[2] اسماعيل بن العباس أبو القاسم : المحيط في اللغة ، ص 378
[3] اسماعيل بن العباس أبو القاسم ، ص 798

مفهوم مصطلحي الحديث والمعاصر في الأدب :

لابد لنا أن نتعرف على مفهوم مصطلحي الحديث و المعاصر في الأدب : فحين نطلق كلمة الحديث وصفا للشعر العربي لا يقصد بها – بداهة – معنى الحداثة و إنما تشير الكلمة أساس إلى حقبة من الزمن لها حدودها الخاصة و معالمها المميزة ، و من هنا كان استخدام الكلمة وصفا للعصر قد صار مألوفا فيقال عندئذ العصر الحديث يقصد به الإطار الزمني التي تتميز فيه معالم الحيـــاة عنهـــا في الأزمنة السابقة ذلك بأن العصر الحديث هو الذي أعقب العصور الوســـطى و العصور القديمة قبلها ، و من هنا فإن الشـــعر الحديث هو ذلك الشعر الذي قـيل في العصر الحديث [1]

[1] عزالدين اسماعيل : أفاق الشعر الحديث و المعاصر في مصر ، الغريب ، 2003 ، ص 05

التعريف بالمؤلف :

بوجمعة بوبعيو أستاذ النقد و الأدب المعاصرين من مواليد 1952/03/01 ب رمضان جمال ولاية سكيكدة ، متزوج و أب لثلاثة أطفال .

- الشهادات التي تحصل عليها :

1- متحصل على البكالوريا بجامعة قسنطينة سنة 1975

2- متحصل على ليسانس أدب بجامعة قسنطينة سنة 1977

3- له دبلوم في الدراسات المعجمية بدمشق سنة 1982

4- له دكتوراه دولة أدب حديث ومعاصر سنة 1986

كتبه المنشورة : أربعة منها داخل الوطن و أربعة أخرى خارج الوطن

المقالات العليمة : له العشرات من المقلات المنشورة في المجالات العربية ، المعرفة السورية ، مجلة الذات ، فضلا عن عدد المجلات الوطنية المحكمة .

إنجازاته : أنجز خمسة وثلاثون رسالة ماجستير و خمسة عشر دكتوراه دولة .

www.univ.skikda.dz كلية الآداب و اللغات ،جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة .

اشرافاته :

- يشرف على العديد من رسائل الماجستير بجامعة باجي مختار عنابة رهاد 25 سنة.

- مدير معهد اللغة العربية و آدابها من سنة 1989 إلى 1993 .

- رئيس المجلس العلمي للمعهد من سنة 1997 إلى 1999 .

- عميد كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية من سنة 1999 إلى 2001 .

- مدير مخبر الأدب العربي القديم و الحديث من سنة 2001 إلى 2010 .

- عضو لجنة ترقية أساتذة التعليم العلي للجماعة الجهوية للشرق سنة 1999 إلى 2001.

- خبير في مشاريع البحوث .

- خبير في مشاريع فتح الماستر 1999إلى 2004 .

- خبير في مشاريع فتح الماجستير 2004 إلى 2007.

- شغل منصب رئيس المجلس العلمي في جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة من 2011

www.univ.skikda.dz كلية الآداب واللغات ، جامعة 20 أوت 1955 ، سكيكدة .

الهدف من تأليف الكتاب : حينما تتصفح الدراسات النقدية التي تناولت الشعر نجد كتاب النص الشعري بين التأصيل و التحليل دراسة في الشعر العربي الحديث و المعاصر للدكتور بوجمعة بوبعيو الذي يتحدث فيه عن النص الشعري الذي قد يعني قصيدة ، لكن القصيدة قد تعني أكثر من نص واحد ، و لأن القصيدة تحمل في طياتها أكثر من موضوع أو أكثر من غرض مما يجعل كلا من هذه الأغراض قابلا بأن يكون موضوعا قائما بذاته في المكان و الزمان و من ثمة يصح لنا أن نتناوله بالدرس و التحليل بصفته نصا له استقلاليته ، و نفي ضوء هذا ما جاء به الدكتور بوجمعة بوبعيو من خلال دراسته كناب النص الشعري بين التأصيل و التحليل ليلقى الضوء على جوانب و قضايا النص الشعري العربي في معناه و مبتغاه ، أيضا حاول أن يجمع بين النظرية و التطبيق علها تسهم في مقاربة هذا النص الذي تعددت أبعاده و تنوعت مرجعياته واختلفت رؤاه من شاعر لأخر ، و من ثم اختلفت أدوات التعامل من قارئ لأخر ، أيضا أشار إلى النص الشعري الحديث و المعاصر الذي ما زال مرتبطا بالنص القديم من حيث هيكلته العامة ، فلغته لم تعد بالضرورة لغة الجاهلي مثلا ، كما أن الموسيقى التي تحكم النص القديم هي نفسها المتحكمة في النص الحديث مع اختلافات بسيطة في الإيقاعات الموسيقية من حيث الطول و القصر أي أن التفعيلة الخليلية لم تتغير ، لكن الذي تغير هو التشكيل الشعري الجديد ، و ذلك تماشيا مع طبيعة التركيبة النفسية و الاجتماعية و الحضارية للشاعر الحديث الذي أصبح يقول الشعر في ضوء معطيات العصر و ينسج الصورة الشعرية انطلاقا مما يمتلكه من رؤى و خواطر تستمد بناءها مما تختزنه ذاكرته المعرفية .

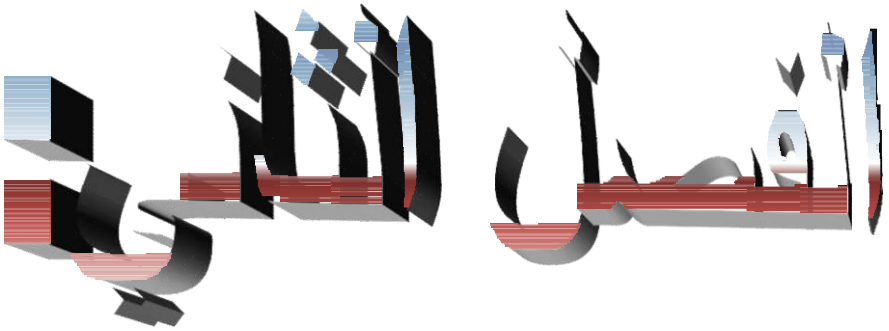

دراسة مضمون الكتاب

المبحث الأول : دراسة إشكالية الكتاب

المبحث الثاني : الفرق بين المقدمة و التوطئة .

المبحث الثالث : مناقشة محاور وعناوين الكتاب .

المبحث الرابع : تقييم المصادر و المراجع .

المبحث الخامس : تقييم العمل

دراسية اشكالية الكتاب :

إن الإشكالية التي تتطرق إليها الدكتور بوجمعة بوبعيو من خلال كتابة النص الشعري بين التأصيل و التحليل هي **كيف تتم الدراسة النقدية للنص الشعري الحديث و المعاصر ؟ كيف يتم تأصيل و تحليل هذا النص الشعري ؟ .**

و في ضوء هذه الإشكالية بدأ الكاتب الدراسة بالجانب التأصيلي و كانت الحداثة بصفتها أم القضايا الإبداعية في مجال المعارف الإنسانية ، و عمل أيضا على بلورة الحداثة في مفهومها العام و الشامل ، و أيضا أشار إلى الشعر العربي في ظل مفهوم الحداثة و إلى أي مدى يمكن أن يكون شعرنا حداثيا ، ليصل بعد ذلك ‘لى المبحث الثاني الذي عالج من خلاله النص الشعري بين الإبداع و التلقي و القضية هنا تكمن في تلك التجربة الشعرية الداخلية التي يعيشها الشاعر بينه و بين ذاته الشاعرة في ظل ما يعتمل في نفسه و نظرا لأنه قضية العلاقة بين النص و مبدعه و متلقيه أصبحت العلاقة جدلية شائكة تناولتها الدراسات النقدية من منظورات منهجية متعددة ، فقد عالج موضوع مرتبط ارتباطا وثيقا بسابقه فالنص الشعري الذي هو عمل ابداعي يتطلب قراء في مستوى ذلك الابداع .

ثم ذكر موقف ميخائيل نعيمة من خلال كتابه النقدي " الغربال " الذي عالج فيه عددا غير يسير من القضايا النقدية المنهجية التي لها علاقة وطيدة بالنص الشعري و ماهية هذا الكتاب و كيفية التعامل معه ، ثم تأتي الدراسة التحليلية لتلقي الضوء على جوانب معينة من الظواهر الشعرية البارزة في شعرها الحديث و المعاصر .

الفرق بين المقدمة و التوطئة :

اولا : المقدمة :

يرى بعض المختصين أن المقدمة أشبه بعقد شرعي بين الباحث و القارئ و هي تهيئ القارئ في وقت قصير للتفاعل مع المبحث ، و هي المدخل الحقيقي و البوابة الرئيسية له ، و هي محصلة البحث و توجهاته ، وبيان لطبيعة البحث و الباحث و هي التي تعكس صورتها الحقيقية .

وتشتمل المقدمة على العناصر و هي موضوع البحث الذي هو عرض شامل لطبيعة الموضوع أو المشكلة ، مع بيان صلة موضوع البحث بالموضوع العام للعلم الذي يجري البحث في محيطه ، وكذلك صلته بالموضوع الخاص الذي يجري البحث في محيطه ، و إذا كانت هناك نظريات أو نتائج عليه قد قدمت في هذه المشكلة ، أيضا تعتمد المقدمة على إشكالية البحث الذي يوضح فيها الباحث الفكرة الرئيسية التي ينطلق منها في دراسته و الإشكالية هي سؤال مطروح يطلب حلا أو مسألة علمية أو نظرية لا يوجد لها حلا ، تكون الإشكالية أولية حينما يضعها الباحث و يبني عليها فرضياته أو خطة بحثه ، وعندما يجمع الباحث المادة العلمية و يبدأ في دراستها و تمحيصها ثم تنقحها و إضافة إليها ما يلزم تصبح نهائية .[1]

[1] نبيل عبد الرحيم : مكونات البحث العلمي ، المنتدى المغاربي الأول للمهندسين في العالم العربي ، ط 1 ، د ت ، ص120

كذلك من بين العناصر التي تشملها المقدمة هي مبررات البحث و أهميته تتباين المبررات و الأسباب الذاتية و الموضوعية التي دفعت الباحث إلى اختيار موضوع بحثه ، و على الباحث أن يبين هذه المبررات و الأسباب في المقدمة مبررا في نفس الوقت أهمية البحث على المستوى النظري و التطبيقي ، إضافة إلى على الباحث أن الباحث أن يوضح الحدود الموضوعية للبحث و هي ما ستنتصر عليه أسئلته و الحدود المكانية و هي المكان الذي يجري فيه بحثه ، أيضا الاعتماد على الدراسات السابقة حيث ينشر الباحث في المقدمة إلى البحوث السابقة التي تناولت الموضوع في كلياته أو جزئياته مع الإشارة إلى المنهج الذي اتبعه في خطته و التي لابد على الباحث من عرضها في المقدمة و تقسيماته من أبواب و فصول و مباحث و كذلك عليه الإشارة إلى المعوقات و الصعوبات التي اعترضا بحثه سواء في الحصول على المصادر و المراجع ، أو تلك المتعلقة بالوصول إلى مصادر المعلومات [1]

[1] نبيل عبد الرحيم ، المرجع السابق ص 121

ثانيا : التوطئة :

التوطئة ليست صورة اخرى للمقدمة و الغاية منها التمهيد للدخول إلى البحث كالانتقال من الكل إلى الجزء ، و هي لا تشمل مباحث هي من صلب البحث ، كما أنها بين المقدمة و البحث ، و لابد أن تكون رابطا بينهما ، و هي ليست ضرورية في كل البحوث ، يتناول الباحث فيها موضوعات متنافرة ، ليست مكانها في صلب الرسالة أو في متن البحث .

و إنما يضطر إلى تناولها وذلك بتهيئة القارئ إلى ما يسرد في صلب البحث ، ويقوم الباحث بالتوطئة بتحديد الاصطلاحات أو المفاهيم المتعلقة بالبحث ، و من بين القواعد الخاصة بالتوطئة هي الأصل أنها خارج موضوع البحث لكنه يمهد له أو يسعى للولوج إليه ، يتعين أن لا تكون كبيرة يشد في الرسالة العليمة كأن يماثل عدد صفحات باب واحد من رسالة تقع في بابين .[1]

إن المقدمة القصيرة قد تتراوح من أربع إلى ثماني صفحات ، في حين أن التوطئة تقع في عشرين صفحة أو أكثر خاصة في بحوث الماجستير و الدكتوراه ، أيضا تتضمن المقدمة ماهية الموضوع و ضرورته و نطاقه و منهج البحث و خطته بينما تتضمن التوطئة موضوعات ذات أهمية و يصعب تجاهلها ، كذلك تخلو المقدمة من شرح مستفيض للموضوع ، كما تخلو من الهوامش و هذه الوسائل مسموح بها ـو واجبة في التوطئة أحيانا .[2]

[1] وكالة الدراسات العليا و البحث العلمي ، دليل كتابة خطط الماجستير و الدكتوراه .
[2] عمادة الدراسات العليا بجامعة طيبة ، دليل كتابة الرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه) ط 1 ، 1427 هـ / 2006 م ـ ، ص50

مناقشة محاور و عناوين و مواضيع الكتاب :

- كتاب النص الشعري بين التأصيل و التحليل احتوى على أربعة فصول كل فصل درس عدة محاور و تناولها وقام بتحليلها و هي كالتالي :

الفصل الأول : الدراسة التأصيلية :

هذا الفصل تتضمن تجليات الحداثة و النص الشعري بين الإبداع و التلقي و أيضا إشكالية القراءة وتعدد الرؤى و المنهجية ، وأيضا المناهج و أيضا المقاييس النقدية في منهج ميخائيل نعيمة .

الفصل الثاني : الدراسة التحليلية : تناول فيها النص الاحيائي وخصوصيته وأيضا درس بائية البارودي و عمود الشعر فيها أخـــر ما درس الرحلة إلى الأنـــدلس لأحمد شوقي (نص التواصل)

الفصل الثالث : النص الرومانسي :

تناول فيه خصائصه التي يعتمد عليها وقام بتحليل عدة قصائد وقراءتها لكل مـــن مخائيل نعيمة (قصيدة أخي) ، العودة لأبراهيم ناجـــي ، النبي المجهول لأبوقاسم الشابي ، التصور الفني في شعر شكر الله الجر.

الفصل الرابع : نص الامتداد ما بعد الرومانسية : احتوى على التشكيل الشعري بين النقد و الابداع وصلاح عبد الصبور إلى تحليل قصيدة عام السادس عشر لأحمد عبد المعطي حجازي ، ليلى العدنية لسميح القاسم ، وغرناطة لنزار القباني .

دراسة عناوين الكتاب الكتاب :

تجليات الحداثة : إن المتأمل في المسيرة التاريخية لعالمنا المعاصر نلاحظ أن هناك تحولات جذرية اختلت فيها مفاهيم حضارية برمتها وأعيد النظر في الكثير من القضايا التي مثلت بالأمس القريب قيمة ثابتة ، أضحت اليوم في مهب الريح ، ثم إن هناك نظريات إيديولوجية تلاشت دون سابق إنذار و حل محلها مفاهيم جديدة كل جدة معلنة أن عالم المتغيرات لا تبقي على من لا يجاريها .

و في ضوء هذه المعطيات الجديدة نجد أنفسنا مضطرين لتحديد موقفنا من هذه المتغيرات ، و من بين ما ينبغي المناقشة هو إشكالية الحداثة أو الجدلية حول هذا الموضوع الذي يمثل موقفا حضريا تقتض الضرورة الحتمية مواجهته .

و تعد الحداثة على المستوى المادي ((التكنولوجي)) بحثا متواصلا يكتسي طابع الديمومة و الاستمرارية لتحقيق توازنات و مسابقة الزمن ببلوغة أحسن و الأفضل الذي لا يتوقف بتوقف بلوغ نتيجة بعينها ، إنها الاستمرارية التي تراهن على عبقرية الإنسان في قهر ما من شأنه أن يقف ضد إشباع غروره و رغباته ، حتى و إن توصل الأمر إلى قهر الذات الإنسانية نفسها وتدميرها إرضاء لهذه العبقرية .[1]

و قد ينظر إلى الحداثة انها مفهوم غربي فرض علينا و أضحى يزاحمنا في قيمنا و مبادئها ، و يتوغل في مأكلنا و مشربنا و في كل حركة من حركاتنا و ومن ثم شئنا أم أبينا فإن هذا المفهوم يزداد

[1] بوجمعة بوبعيو : النص الشعري بين التأصيل و التحليل دراسة في الشعر العربي الحديث و المعاصر ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ط1 ، 1998 ، ص 15

يوما بعد يوم في التبلور و الاتساع ، أما على الصعيد الإنساني والمعرفي فقد تعددت الإشكاليات و تنوعت حول هذا التطور في مختلف مناحي الحياة الفكرية و الإبداعية .

و هكذا فقد تعددت المواقف اتجاه مفهوم الحداثة في الفكر و الأدب ، فالموقف الأول ينظر إليها على أنها تمثل المفهوم المقابل لتتالي الزمن و هذا ليس من الحداثة ، لأن الحداثة لا تِمن من مرحلة زمنية معين و إنما هي موقف و رؤية نحو المستقبل بنظرة الإنسانية تشد التطور دوما و البحث عما يتماشى و متغيرات الحياة .

اما الموقف الثاني فيمكن حصره فيمن يعادون الحداثة على أنها تمثل موقفا عدائيا من التراث ، و من ثم من الحضارة العربية بأبعادها المادية و الروحية ، فإذا سلمنا بأن الحداثة لا تلتفت إلى الوراء فذلك يعني بالضرورة أن تتصل من جميع ما يربطنا بحضارتنا و تراثنا و قيمنا و نذوب في مفاهيم جديدة كل الجدة .

و من هذا نخلص إلى أن الحداثة لتضمن صـــــيرورتها و بحثها الـدائب و الدائـم لا تستطيع أن تخلق هوة بينها و بين ما سبقها ، و ألا تقع في تناقض مطلق ، إذ تنفي نفسها بنفسها ، لأن العدمية في خلق الرؤى و الأفكار لا أساس لها في الوجود الفعلي ، ومن ثم فإن الارتباط بالتراث أيا كان هذا التراث مرتكزا نتكئ عليه حتى في صورة ما إذا كنا نحمل لهم عداء و نتوق إلى رسم القطيعة معه [1].

[1] د بوجمعة بوبعيو ، نفسه ص 16-17

رأي النقاد فيه :

ميخائيل نعيمة واحد من الجيل الذي قاد النهضة الفكرية و الثقافية و احدث اليقظة و قاد الى التجديد فهو شاعر لبناني ومسرحي و ناقد وكاتب مقال و متأمل في الحياة و النفس الإنسانية له مجموعة من القصص و الدواوين و المقالات و الكتب .[1]

التعريف بكتاب الغربال : قدمه ميخائل نعيمة سنة 1923 و هو عبارة عن مجموعة من المقالات التي نشرها في الصحف أو كتبها مقدمات لبعض المؤلفات ، أنار فيه مجموعة من المسائل النقدية الهامة ضبط فيها مفهومه للنقد من خلال وربطه بالغربلة و القصد منه التمييز بين الصالح و الطالح ، حيث وظف في هذا الكتاب مجموعة من القضايا النقدية أهما الشعر و الـشاعر و عــالج أيضا المقاييس الأدبية حيث في قوله : (أن لكل ناقد غربال و لكل مقاييسه و موازينه) و قال هي مقايس وظفها في أربعة محاور .[2]

[1] ابراهيم الخليل : كتاب مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث ، دار المسيرة ، ط 1 ـط 2 ، 2003 - 2011 ، ص 127
[2] محمد مغدور : النقد و النقاد المعاصرون ، دار النهضة ، مصر القاهرة ، 2002 ، ص24

رأي النقاد حول تجليات الحداثة :

إن الحداثة بمفهوم الغرب تشد الجديد دائما و أنها كمصطلح ظهر في النقد و تشمل الفن والأدب تحديدا في نهاية القرن ، بعبارة أصحابه هو مصطلح يصعب علينا أن نمسك بالمعنى فيه لأنه يتغير و يتبدل و يظهر كل مرة بشكل جديد .

و مفهوم الحداثة يوضع إلى اليوم تحت الترجيح متقلبا لذلك من كل من يحاول الإمساك به و بالتالي سنرى عليه فبصيغته هذا يبقى مفهوم الحداثة مستعصيا لا تكاد تحدد معناه حتى يظهر لك بمعنى أخر " الحداثة تدخل ضمن المفاهيم المستعصية على التعريف و التحديد الرافض لكل نمذجة ".

و هذا ما يجعله مستقطبا للأنظار محـــتلا للصدارة ، و لأنه كذلك ما لبث أن شمل مجالات عديدة ، فيرى أدونيس أن الحداثة تعني التجديد لا تنفي القديم الجاهلي ، بل إثبات الحياة المتجددة فهي بمعنى أخر حرية الفكر و حرية الكتابة و هذا يعني أن يفكر الإنسان فيم لم يفكر فيه حتى الأن ، و أن يكتب ما لم يكتب حتى الأن ، يكشف هذا الموقف عن نفي مبدأ التجاوز و تخطي المرجعيات .[1]

ويرى محمود أمين أن الحداثة تدخل ضمن الأشياء المجلوبة من الغرب و كذلك نعتقد نحن ، فما وصلنا عنها يوحي لنا بأنها غريبة عنا وإن عربت لفظا تبقى كمعنى بعيدة عن قناعتنا ، فحداثة العرب حداثة ارتبطت بالحياة الراهنة ، فكانت استجابة لها وهو ما قضى بموتها وهي في مهدها أو

[1] عبد الغني : اشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي العربي المعاصر (مقاربة حوارية في الأصول المعرفية) الهيئة المصرية العامة للكتاب ط1 ، 2005 ، ص 15

بعبارة أخرى فهي لم تنشأ نتيجة فكر معين أو فلسفة بل كانت تجديدا اقتضاه عدم جدوى الوسائل التقليدية ، وقد حاولنا أن نؤقلمها مع مناخنا الفكري ، وهذا هو سبب عدم وضوح المصطلح وغموضه ،وإن أدعى بعضهم أنه أصبح مالكنا ، لكنه في الحقيقه لا يمكن ـن يفرغ مما يحمله من فكر و ثقافة و حضارة وفلسفة كانت سببا في ظهوره ، لا يمكن الربط بين النقد العربي و النقد الغربي في إطار التصور القائم على اعتبار النقد علما يجوز تطبيقه على الظواهر الأدبية كافة في مختلف البيئات الحضارية .

و هو السبب الذي زاد الهوة بين الحداثة وبين العربية كمفهوم معاصر و بينه كأصول و جذور و هذا ما يجعل الغرب يتربع عرش الريادة و يزيد من هيمنته فهو لم يعد يفرض مستجدات بل أصبح يغير الثوابت أيضا .[1]

[1] محمود أمين : الجذور المعرفية و الفلسفية للنقد الأدبي العربي الحديث والمعاصر ضمن كتاب الفلسفة العربي المعاصر ، ط 1 ، 1982 ، ص75-100

المقاييس النقدية لمنهج ميخائيل نعيمة :

- جاءت هذه الدراسة حول المقاييس النقدية لميخائيل نعيمة لكتابة الغربال فهنا انطلق لمفهوم النقد من المثل العربي الشائع ((من غربل الناس نخلوه)) حيث يقول أن مهنة الناقد الغربلة لكنها ليست غربلة الناس بل غربلة ما يدونه قسم من الناس من أفكار وشعور و ميول .

فهنا في هذا النص حقيقتين الأولى تتمثل في وسم النقد بالمهنة بمعنى أنه منفصل عن الأدب والثانية في أن القصد من النقد الغربلة الآثار الإبداعية و بيان صحيحها من فسادها ، و أجودها من ردئيها ، وليس النقد منصبا على شخص مبدع في حد ذاته .

فالنقد عند المفهوم النعيمي لا يقتصر على الغربلة للتمييز بين جيد الأعمال و ردئيها فحسب فوظيفته لا تكمن هنا وفقط و إنما تتعدى إلى عميلة الخلق . فالناقد حسب هذه النظرة يجمع بين مجموعة من المعادلات فإلى جانب التمحيص و التخمين و الترتيب هناك الإبداع و التوليد و الإرشاد ، و يعلل الناقد كل ذلك قائلا : " ثم إن الناقد مولد لأنه فيما ينقد ليس في الواقع إلا كاشفا نفسه ، فهو اذا استحسن أمرا لا يستحسنه إلا أنه حسن في ذاته لأنه ينطبق على أرائه في الحسن و ذلك استهجن أمرا فلعدم انطباق ذلك الأمر على مقاييسه الفنية .

حيث يرى أيضا أن الناقد لا يمكن أن يكون بالضرورة شاعرا لكن ذلك لا يعوقه من إدراك ما في النص من خبايا النفس من خصائص روحية و يبين عملية التمثيل و الإبداع من خلالته القراءة النقدية

حيث يقسم هذه القراءة إلى قسمين أولها هو روح النص او معايشة ما يحتويه داخل و الثانية البحث في طبيعة الشكل الخارجي للنص .

فنعيمة أيضا اشترط مقاييس في الشعر و قال هي نفسها التي يمكن أن تطبق على الأجناس الأدبية الأخرى من قصة ورواية و مسرحية ، و في حين قال أن هناك مقاييس تنفرد بجنس أدبي دون غيره فهو ركز على الشعر خاصة و هو بهذا يمهد إلى المزج بين الإبداع و النقد و لأن يجعل النقد إبداعا بمعنى الناقد يقتض النص الإبداعي و يسرحه .

طبيعة منهجه النقدي :

اختار ميخائيل منهج ذوقي تأثري و ملامحه تلوح من خلال حديثه عن قوة التمييز الفطرية التي تتجاوز القواعد ، حيث يضع شروطا للناقد قد تمثل حدود منهجه التأثري متمثلة في القوة ،الإخلاص ، النية ، المحبة لمهنته ثم الغيرة على موضوعه و دقة ذوقه و رهافة إحساسه و ينقط فكرة ، و حيث أن في الواقع النقد لا يمكن حصره في مسألة الذوق بحيث يصبح السامع مجرد مستمع بما يقرأ ، حيث أن المعايير الاجتماعية لا يمكن أن تكون طرفا في العملية النقدية لأن المبدع لا يخرج فيها يبدعه و يصوره على مواقع اجتماعية .

3- المقاييس الأدبية :

حدد ميخائيل نعيمة من خلال أربعة محاور جوهرية ربطها بالحاجات الإنسانية وقال أنها هي المقاييس الثابتة التي يجب أن تقاس بها قيمة الأدب و هي :

- الحاجة إلى الإفصاح عم يتحاب الإنسانية من العوامل النفسية كالأمل و اليأس ، الفوز و الفشل ، الشك و اليقين ، ، الحب و الكره .

- الحاجة إلى نور الحقيقة و التي لا تتبدل مع تبدل الزمان و البشر .

- الحاجة إلى الحمال في كل شيء و مثلا حمال الروح .

- حاجة الإنسان إلى الموسيقى ' فالنفس تهتز طربا لسماع خرير المياه و خفيف الأوراق ، ولكنها تنفر من سماع أصوات النشار .

بهذه المقاييس التي جعلها ميخائيل نعيمة الظل الذي يسير فيه الأدب و هي ذاتية أكثر من موضوعية ، وهي كانت محاولة جادة لتحديد جوانب النظر في النص الأدبي تحديدا عاما .

مفهومه للشعر :

قدم ميخائيل نعيمة عدة تعريفات للشعر في كتابة هذا ، حيث انتلفت في أسلوبها و تنوع تعبيراتها فأنها ترجع إلى نوعين رئيسين أحدهما ينظر إلى الشعر من حيث ألفاظه و اوزانه و قوايفه ، و الأخر يقومه باعتبار قوة حيوية مبدعة قوة مندفعة إلى الأمام و لم يوافق أحد على الاتجاهين لأن الشعر في رأيه الأول وحدة وليس الثاني فحسب و إنما هو مزيج منهما معا .

و يرى أن الشعر يرتبط بالحياة لأنه نوع من أنواع الأدب ، و الأدب أشد ما يكون ارتباطا بالحياة ، فالشعر عند ميخائيل هو غلب النور على الظلمة و الحق على الباطل ، هو ابتسامة الطفل ترفيه البلبل ، و تفسير ما يكون في الحياة و يرى أن لكل شاعر عالمه الخاص و هذا العالم هو الرؤية

الفنية للشاعر وهو الذي يحددها و يصوغها وينقلها من عالم النفس إلى عالم الحس الخارجي و مجال الإدراك ما يجعله يرى في الحياة من حوله ما لا يرى غيره من الناس .

فقد قدم ملامح إلى الشعر و الشاعر و هي نظرة لها اهتمام بالغ بأمر الشعر من يكون فنا راقيا و يأمر الشاعر أن يكون إنسانا يجيد التعبير عن الحياة و يختلف في نظرته عن الأخريين .

رأي فيصل دراج :

قال أن ميخائيل نعيمة الذي استهل كتابه بمقال عنوانه الغربلة يساوي بين النقد و الغربلة ويوكل لإبى النقد ثلاث وظائف : التمييز بين العمومية للفظية البعيدة عن التحديد و المعيير الأدبية الواضحة ، الفصل بين ماض رحل و انتهت مواضيعه و حاضر له مواضيع مرتبطة به وأخيرا إقامة الفرق بين الإبداع المنطلق من فردية فاعله و التقليد الذي يذيب الفرد في جماعة سبقته ، فقد جاء في الغربال الناقد الذي ينتشلنا من خرفات أمسنا و توهات يومنا و الذي يضع لنا اليوم محجة لندركها في الغد هو الرائد الذي سنتبعه و الحادي الذي سنسير على حدوده . وعلى هذا فإن النقد و الغربلة فعل ريادي يجمع بين المعرفة و الفردية المتمردة و اقتراح تأسيسي أفقه المستقبل لا الماضي هو في الحاليين انعكاس لضرورة اجتماعية لا يمكن تجاهلها لذلك الغربلة سنة من السنن التي تقوم بها الطبيعة و هي سنة الطبيعة و البشر الذين هم بعض من الطبيعة .[1]

[1] فيصل دراج : تاريخ الادب العربي الحديث و النعاصر ، الجزء الأول ، جامعة باريس ، ط 1 ، 2007 ، ص 150

حيث ساق لنا نعيمة حديثا واضحا كفاحيا عن اللغة و هي لغة الحياة و حياة اللغة في الأولى مكان لعوالم الروح و الجسد و العقل و التفاعل الاجتماعي و الثانية أماد للشعر و النثر و الفلسفة و ميادين الاختصاص و مكان للغة العامية التي لا يحاصرها احد و يدعوا إلى لغة عربية حية تنفتح من واقعها المعيش على الأزمنة الحديثة و أن يعوا لغتهم لأنها تتمثل إلى سلطة الحياة إلى سؤال اللغة العربية المثقفة التي تحافظ على هويتها في مواجهة لغات اكثر سلطة .[1]

[1] المرجع نفسه ، ص 150.

النص الإحيائي :

إن المجتمع الغربي منذ مدة و هو يعاني من ويلات و الكسارات أثقلت كاهله و ذلك من الناحية الاقتصادية أو الثقافية أو حياته العادية ، فقد خضع إلى جبروت الاستعمار الغربي الذي أراد طمس الهوية العربية و الروحية و الحضارية و اللغوية و قام بنهب و استغلال الثروات و الخيرات ، فمنه تعطلت الحركة الأدبية و الفكرية في العالم العربي منذ عصر النهضة و ما أصابه من تغيرات جذرية أصابته في أعماقه و أصابها ركود في الفكر و الفن و بعدما ظهرت حركات دعت إلى التحفيز لإعادة النهوض و البناء و التعبير عن احياء الكيان الذاتي و خاصة الشعر جاء على مجموعة من الشباب منهم محمود سامي البارودي راحوا إلى تشكل النص الشعري القديم من جديد و هذا بظهور حركة البعث و الاحياء الذي مثل ريادتها البارودي طرء يحول جذري في الشعر العربي الحديث ، فقد مثل النص الشعري الإحيائي اعادة تشكيل حرفية للنص العربي القديم من بنيته اللغوية و المعنوية التي تخلى عنها منذ أواخر العصر العباسي فهو رسم معالم التحول إلى الأفضل بحكم إتكائه على نهج القدامى شكلا و مضمونا ، فحركة الإحياء عبرت عن طموحات و آمال المجتمع العربي فهي تبقى حبيسة الظامين الشعرية القديمة ، فهي آخر ما حققت البارودي هو تلك الوثبة الشعرية التي ألمستنا ما وصل إليه الشعر العربي من ضعف و ركاكة و ابتعاد كلي عن وظيفة الشعر و أهدافه في قول البارودي ((قد وثب بالعبارة الشعرية وثبة واحدة عن طريق الضعف و الركاكة إلى طريق الصحة و الهتافة)).

فمن الشعراء الذين ساهموا في بث البيت الشعري العربي وجعله ينبض من جديد معروف الروصافي و صدقي ازهاوي و عبد المطلب و شوقي و حافظ ابراهيم ، فالبارودي دون منازع كانت له قدرة فائقة في إعادة بناء القصيدة فكان ممثلا للنهضة الشعرية .

فحركة البعث و الإحياء مثلث دورها التاريخي خير قيام بما بذلنه من جهد لإعادة الثقة في النفس المثقف العربي بعامة و الشاعر خاصة .

بائية البارودي :

إن التعامل مع النص الشعري الإحيائي و نص الباردي خاصة يجبرنا التعامل معه نقديا بصفته نصا نثريا ((تقليديا)) .

ليس جوهرين أولهما لأنه اعتمد على إعادة تشكيل النصوص الشعرية السابقة و ثانيها استمد جل الموضوعات من نفس ما كان مطروقا من أغراض شعرية قديمة .

و هنا نستوقف نص البارودي ما قاله في منفاه بجزيرة سرنديب ليكون صادقا على ما أشرنا إليه من قبل فقد وظف البارودي في هذه القصيدة الحكمة و التجربة الشعورية استعمال الذات و العاطفة .

تعدد الأغراض الشعرية ، الحفاظ على الوزن و القافية ، ومن هنا فالبارودي تمثل الشعر العربي القديم تمثالا واعيا و استطاع اعادته إلى الحياة من جديد .

فالشعر العربي الحديث رغم ما صاحبه من ضجة و صراخ إلى القطيعة مع الشعر التراثي ما زال متكأ على أهم دعائم الشعر العمودي ، و هنا ما زال التواصل بين قديم الشعر العربي و حديثه قائما .

أراء النقاد فيه :

مدرسة البعث و الإحياء هي المدرسة التي بعثت ومكنت العودة بالشعر إلى منابعه الصافية الأولى حيث جزالة اللفظ و قوة العبارة و الجمال في الصياغة و التركيب حيث عملت على تخليص الشعر بما لحق به من الركاكة و الصنعة .[1]

رأي النقاد حول شعر البارودي :

- رأي حسين المرصفي : يعد أستاذ البارودي و صديقه قال أن البارودي لم يقرأ في فن من فنون العربية لكنه استغل بقراءة دواوين و مشاهير الشعراء و حفظ الكثير منها أمثال إلى فراس و الشريف الرضى حيث قال أنه قلد القدماء و نسج على منوالهم .[2]

- رأي عبد القادر القط : قال إن شعر البارودي بمثابة تطور حضاري فهو كشف عن أكبر حركة تجديد في الشعر العربي الحديث ، و من هنا قدوا النقاد البارودي وقالوا أنه كانت له القدرة على الجمع بين القديم و الحديث حيث تحيده في الشعر قام على أصليين فهو بعث الأسلوب القديم في الشعر بحيث تعود إليه جزالته و رصانته و تصوير الشاعر لنفسه و قومه و بيئته تصويرا مخلصا صادقا فهو قد تمكن من هذه المهمة حيث أخذ يستمد معانيه و أخيلته و أنغامه من القدماء ليصوغ بعض من تجاربه الخاصة و تجارب عصره ، صياغة شعرية قديمة ، فالبارودي حول الركاكة في الشعر إلى جزالة حيث طمع في خلق عالم جديد جزل حيث قام بفتح باب السياسة للشعراء على مصراعيه و

[1] محمد عبد المنعم خفاجي : حركات التجديد في الشعر الحديث ، دار وفاء الدين للطباعة و النشر ، الاسكندرية ، ط 1 ، 2002 ، ص 19
[2] الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية ، حسين المرصفي : تحقيق عبد العزيز الدسوقي : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط 1 ، 1991 ’ص155

جعل الوطن و قضاياه على رأس سلم أولويات و منها سار بعض الشعراء على هذا الدرب و من هنا فالبارودي كانت له أهمية و غلطته في إحياء الشعر من جديد و بعثته .[1]

النص الرومانسي :

مما لاشك فيه أن المذاهب الأدبية غالبا ما تتفاعل و تتداخل موضوعاتها عبر أزمنة و أمكنة مختلفة ، و قد يترتب على ذلك أن ينشأ مذهب أدبي جديد إما متأثرا بما سبقه ، و إما مناقضا له ، كما هو الشأن في المذهب الرومانسي و بين اتجاهه و نظريته على النقيض مما كان به أدباء الكلاسيكية بعامة

لقد نادى أنصار الرومانسية بضرورة تحطيم سيطرة العقل و تحكيم العاطفة كما نادوا بالعودة إلى الطبيعة و التماس البساطة شكلا و مضمونا .

فالنص الرومانسي تأثر بما سبقه – لا محالة – غير أن هذا التأثر لا ينبغي بالضرورة أن يكون امتدادا لما تعارف عليه أهل النصوص السابقة و إنما عمل على أن يرمي دعائم القطيعة مع ما كان سائدا من قوانين و أعراف تحكم تلك النصوص ، و من ثم يرسم هذا النص قوانين و أعرافا تبدو جديدة وتحمل معاني الرفض و الثورة على المنتوج الكلاسيكي .

و لابد من الاشارة إلى أن أدباء الرومانسية العرب قد تأثروا بالغرب و استقوا جل مقومات هذا المذهب من مظانة ، لكننا نرى أن النص الرومانسي العربي خضع لظروف خاصة و مؤثرات ذاتية صنعت الانتاج الشعري بخصوصيته المتميزة .

[1] د علي عبد الحميد مراشدة : في الشعر الحديث لمحمود سامي البارودي ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، ط 1 ، 2009 /1430، ص 135

و إذا كان النص الغربي الرومانسي قد جاء نتيجة ظروف ومؤثرات مختلفة ، فإن النص الرومانسي العربي هو الآخر خضع لمجموعة من المؤثرات التي رسمت معالمه و حددت اتجاهاته و مساراته .

و بالنظر إلى منعكاسات الحياة الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و مؤثراتها العامة و الخاصة فقد كان النص الرومانسي العربي أن ينحصر في المضامين التالية :

1- الاقبال المتزايد على تصوير العاطفة الذاتية الفردية ، و و بكاء الذات ، إذ أن جل الشعراء الذين شملهم التيار الرومانسي أفرطوا في التعبير عن ذواتهم و عن أثر الصبابة و الهوى ، و قد كانت مسحة الحزن و الأسى طاغية على ذلك التصوير و التعبير لأن تلك العاطفة لم تصور لذاتها ، و إنما مثلت معادلا موضوعيا لطبيعة الحياة التي يحبونها و ما يكثفها من إحساس بالقلق و الاضطراب و الفراغ ، إن لم نقل بالضياع أحيانا .

2- الحنين الذي طغى على النص الشعري المهجري بخاصة و عن بعض شعراء أبو لو بعامة و الذي تميز بشيء من الجدة في تصوير عاطفة الإنسان الوحدانية في حين استطاع بعض الشعراء أن يجددوا في نقل الإحساس بمرارة الغربة الزمانية و المكانية ، إذ أن مجرد عدم التلاؤم و الانسجام في المجتمع الذي يعيشون فيه كاف لأن يجعلهم يعايشون ذلك الاحساس الذي هو اغتراب نفسي أو زمني .

3- ظهور نزعة الهروب إلى عالم الغاب حيث الأمن و الطمأنينة و الحقيقة أن مفهوم الغاب كما مثله النص الشعري الرومانسي لم يكن واحدا و ولم يكن لنفس التصوير و الفهم ، صحيح أن

الغاب يمثل البديل عن الحياة التي يعيشها الشاعر في كل مجتمع لا يفهم ما يعيش في نفسه من رؤى و خواطر ، بمعنى أن مفهوم الغاب تراوح بين مسنويين ، مستوى التنطيسح و مستوى التجذير و التعميق .

4- على الرغم من أن جل الشعراء الرومانسيين ظلوا قابعين في بروجهم الحاجية إلا أن بعضهم الأخر قد عالج موضوعات اجتماعية و انسانية وحظيت موضوعات الفقر و البؤس و التشرد و عدم التوازن بين أفراد المجتمع و المظالم الاجتماعية المختلفة بنصيب هام من تصوراتهم و اهتمامهم و ان كانت تلك المعالجة تتميز بالطابع الرومانسي الخيالي البعيد عن الواقع .

5- وقد تميز النص الرومانسي العربي بظاهرة شعرية بارزة تمثلت في مناجاة الطبيعة و تشخيصها ، بحث لم يقتصر وقوف هؤلاء الشعراء عند مجرد الوصف بل تجاوزوا ذلك إلى حد أنستنها و بثها هموهم و أوصابهم .

6- ورغم ذلك الانطواء على الذات و التغني بالآلام الفردية و تمجيد النغمة الموسيقية الحزينة ، إلا أن النص الرومانسي لا يخلو من تصوير هموم الذات الجماعية وتطلعات المستقبلية انطلاقا من الأسلوب الذي يمثل هذا التيار ، كما هو الشأن في بعض النماذج الشعرية .

رأي النقاد في النص الرومانسي :

ظهرت المدرسة الرومانسية و برزت معالمها في الشعر و النثر و تجلت خصائصها بوضوح في كل الأعمال الأدبية فهام الشعراء و أخدين من رحيقها أحلاه و أجمله و و تأججت عواطفهم لكل محب طموح و صار شعارهم الحب و الود بين جميع المخلوقات ، فلا مجال للبغض و الحقد فتأملوا الأوجاع المتفجعين و كتبوا أجمل المقاطع مناجاة لأحزان البائسين ، فقد كان الاتجاه الرومانسي مرآة عاكسة لصور المجتمع الأوروبي بكل أطيافه .

و في ميدان النثر برع الكتاب و المؤلفون في كتابة أروع الروايات و أكثرها ملامسة للواقع و تساهموا في أعمالهم فكتبوا عن الحب و الألم و الفقر و الحزن و عن البؤساء و المحرومين المضطهدين الأبرياء ، فلا تكاد تخلو رواية رومانسية من هذه المظاهر إلا و نجدها مفعمة بأرق المشاعر و أجلها و أصدقها و كذلك الإلمام بشؤون المتألمين و الشعور بحسهم المأساوي و وجعهم الكبير .

و قد نادت هذه المدرسة بالعودة إلى الطبيعة و النفور من الحياة المدنية و الثورة على التقاليد و الشرائع ، و غمرتها الرموز الصوفية و النزعة العاطفية و الكآبة و الألم و مشاعر الحنين الطاغي ، ودعت إلى الاهتمام بالمضمون دون الشكل ، وحطمت القالب اللغوي و الجزالة المأثورة .[1]

[1] أحمد عوين : الطبيعة الرومانسية في الشعر العربي الحديث ، ط 1 ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الاسكندرية ، 2001 ، ص 108

زاد اتصال العرب بآداب الغرب ، عن طريق الترجمة و البعثات العربية إلى جامعات أوروبا ، و المسشرقين و الأساتذة و الغربيين الذين عملوا في الجامعات العربية وعنوا بنشر الأدب الغربي بين الشباب العربي .

إن الرومانسية لم تكن ثورة على مصادر الاستحياء و المحاكاة الكلاسيكية و لا على أصول تلك الكلاسيكية و قواعدها فحسب ، بل كانت ثورة على كافة القيود الفنية ، و أصول الصنعة الأدبية ، حتى يمكن القول بأن الرومانسية قد كانت حالة نفسية و تعبيرا عن تلك الحالة أكثر من كونها مذهبا أدبيا أحل أصولا فنية محل أصول أخرى و ذلك لأن جوهرها كان التحلل من كل الأصول و القيود التي و التحقق من أغلالها ، كانت الرومانسية انعاسا لحالة التوئب و القلق التي ميزت العقد الأول من القرن العشرين ، ويمكن أن يقال إنها كانت إعلان لدخول العالم الغربي فكرا و شعورا في العصر الحديث .[1]

إن الإعجاب بالأدب الرومانسي الغربي و نشره جليا ، فقد تزحم حافظ ابراهيم ناجي (البؤساء) لفكتور هيجو و أيضا المنفلوطي ، وكان رمضان حمود يدعوا لفهم جديد الشعر و الاحتكاك بأدب الغرب الرومانسي ونشر قصيدة للاموني ، الدعوة إلى الطبيعة هو شعار رومانسي أصيل إلى العيش على وفاق معها ، و اتخاذها معلما وهاديا ، في كل مظاهرها ، و اعتبارها مجلى الجمال الحق و الخبرة الصحيحة ، إن الحياة هي الأصل و الطبيعة مهد الحياة الحق ولاشيء يعوض الانسان إذا ابتعد عنها .[2]

[1] ايليا الحاوي : الرومانسية في الشعر الغربي و العربي ، ط 2 ، نشر و توزيع دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، 1983 ، ص 94
[2] المرجع نفسه ، ص 95

تقييم المصادر والمراجع :

اعتمد الكاتب بوجمعة بوبعيو على مجموعة من المصادر و المراجع لمعالجة موضوعه و الوصول إلى الهدف منه ، فمن المصادر التي وظفها مجموعة من الدواوين مثل ديوان سميح القاسم ، ديوان نزار قباني ، ديوان الشوقيات وكتاب الغربال لميخائيل نعيمة ، فالكاتب هنا له اطلاع واسع على التراث القديم ومن المراجع استعمل كتاب المذاهب الأدبية و النقدية عند العرب و الغربيين لمحمد شكري عيـــاد ، قبوجمعة بوبعيو انطلق في توظيف مراجع أجنبية عربية أخرى إضافة إلى كتاب زمن الشعر لأدونيس و كتاب النص الأدبي بين المبدع و المتلقي ،هنا درس نظرية الأدب أيضا فالكاتب نوع بين الكتب الحديثة و المعاصرة و القديمة و الأجنبية ، فله مكتبة بيلوغرافية واسعة و اطلاع واسع في جميع المعارف المتخصصة ، حيث أنه قام بترتيبها و ترقيمها و قام بوضعها متسلسلة اتساعد القارئ في فهم الموضوع و استيعاب أفكاره .

تقييم العمل :

حينما تصفحنا كتاب النص الشعري بين التأصيل و التحليل دراسة في الشعر العربي الحديث و المعاصر للدكتور بوجمعة بوبعيو الذي تحدث عن بعض الدراسات النقدية التي تناولت الشعر ، وقعت أعيوننا على أن الكاتب اتبع منهجية منتظمة مناسبة للموضوع من خلال التركيز على المصطلحات التي تمثل الموضوع ، كذلك إن كتابه هذا هو عمل جيد و مقبول احتوى على مصادر قيمة من التراث و مراجع أجنبية حديثة و معاصرة فيها معارف متخصصة ، و أيضا بدأ الكتاب بتوطئة و ليس بمقدمة التي هي بمثابة تمهيد للدخول في الموضوع ، وتضمنت التوطئة إشكالية غير واضحة مع استخدام لغة سهلة و بسيطة ، إضافة إلى تناوله مواض تتناسب مع مواضيع الأدب العربي الحديث و المعاصر ، أيضا قام بتحليل قصائد شعرية لمجموعة من الشعراء كميخائيل نعيمة و صلاح عبد الصبور ، و نزار قباني و غيرهم عن طريق الدراسة النقدية التحليلية التأصيلية ، كما جاء في عنوان الكتاب ، كذلك قام بوضع فصول مناسبة و أساسية للموضوع ، حيث قام بترتيبها و وضعها متسلسلة ، وقام بمراعاة التهميش باستخدام الأسلوب العلمي فيها ، كما كأنه لم يتطرق إلى خاتمة و التي هي بمثابة حوصلة عامة للموضوع و ختام للكتاب ، وهذا غير مناسب إضافة إلى أنه ألقى الضوء على جوانب من قضايا النص الشعري العربي .

الخاتمة

نصل في ختام بحثنا الذي تمحور حول كتاب النص الشعري بين التأصيل و التحليل في الشعر الغربي و المعاصر إلى رصد مجموعة من النتائج و هي كالأتي :

- تبدى لنا من خلال التحليل في الكتاب أن النص الشعري ألقى الضوء على جوانب من قضايا النص الشعري العربي في معناه و مبتغاه .

- أيضا أشار الكاتب إلى أن النص الشعري الحديث والمعاصر مازال مرتبطا بالنص القديم من حيث هيكلته العامة .

- بدأ الدراسة بالجانب التأصيلي و كانت الحداثة بصفتها أم القضايا الإبداعية في مجال المعارف الإنسانية و الغير الإنسانية .

- يعد الكتاب النقدي " الغربال " " لميخائيل نعيمة " الذي عالج فيه عددا من القضايا النقدية المنهجية التي لها علاقة وطيدة بالنص الشعري و ماهية هذا النص و كيفية التعامل معه.

- أما الدراسة التحليلية أن النص الإحيائي فقد مثل إعادة تشكيل حرفية للنص العربي القديم في نبتته اللغوية و المعنوية .

- و أيضا النص الرومانسي نادى بضرورة تحطيم سيطرة العقل و تحطيم العاطفة أيضا العودة إلى الطبيعة و التماس البساطة شكلا و مضمونا ، كذلك النص الرومنسي خضع لظروف خاصة و مؤثرات ذاتية صبغت الإنتاج الشعري بخصوصية متميزة .

وبهذه النتائج نكون قد أنهينا بحثنا و تبقى غايتنا أن يشكل بحثا لنبات لبحوث أخرى قد تكون أكثر عمقا و و الله من وراء القصد وحده نسأل التوفيق .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المرجع

01- القرآن الكريم (سورة ياسين)

02- ابن منظور : لسان العرب ، دار بيروت ، المجلس الرابع ، الطبعة الثانية ، 1414.

03- ابن فارس : معحم مقاييس لببغة ، تحقيق و ضبط عبد السلام و دار الفكر ، د ت ، د ط ، الجزء الثالث .

04-صبحي ابراهيم الفقي : علم اللغة النص بين النظرية و التطبيق ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، د ت .

05- جوليا كريستيفيا : علم النص ترجمة النص فريد الزاهي ، دار توتقال للنشر الدار البيضاء ، المغرب ، الطبعة الثانية ، د ت .

06-عبد المالك مرتاض : نظرية النص الأدبي ، دارهومة للطباعة و النشر و التوزيع و الجزائر 2007 ، د ط .

07-عبد السلام المسدي : نصية النبوية دراسة و نماذج ، دار النشر الجنوب ، تونس ، د ط 1995.

08-ابــن رشيق القيرواني ، العمدة في صناعة الشعر و نقده ، دار الجبل ، بيــروت ، الطبعة الخامسة ،1981/1401.

09-محمد ابن طباطبا العلوي : عيار الشعر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، 2005/1426.

10- جميل صليبا : المعجم الفلسفي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، مادة تحليل ، د ط ، د ت .

11-د محمود عكاشة : التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة دراسة الدلالة الصوتية و الصرفية و النحوية و المعجمية ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الأولى ، د ت .

قائمة المصادر و المرجع

12-اسماعيل بن شعبان ابو القاسم : المحيط في اللغة ، د ط ، د ت .

13-عزالدين اسماعيل : آفاق الشعر الحديث و المعاصر في مصر ، دار غريب ، د ط ، 2003.

14-نبيل عبد الرحيم : مكونات البحث العلمي ، المنتدى المغاربي الأول للمهندسين بالعالم الغربي ، الطبعة الأولى ، د ت .

15-ابراهيم خليل : كتاب مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث ، دار المسيرة ، الطبعة الأولى و الثانية ، 2003 /2011.

16-محمد مندور : النقد و النقاد المعاصرون ، دار النهضة ، مصر ، القاهرة ، 2002 .

17-عبد الغني : اشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي العربي المعاصر(مقاربة حوارية في الأصول المعرفية) الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الأولى ، 2005 .

18-محمود أمين : الجذور المعرفية و الفلسفية للنقد الأدبي العربي الحديث و المعاصر ضمن كتاب الفلسفة العربية المعاصرة و الطبعة الأولى ، 1982 .

19-محمد عبد المنعم الخفاجي : حركات التجديد في الشعر العربي الحديث ، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر الاسكندرية ، الطبعة الأولى ، 2002 .

20-حسين المرصفي : الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية ، الطبعة الأولى ، 1991.

21-الدكتور علي عبد المجيد مراشدة : في الشعر الحديث (محمود سامي البارودي) ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، 1430/2009.

22-أحمد عوين : الطبيعة الرومانسية في الشعر العربي الحديث ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء لدينا الطباعة و النشر ، الاسكندرية ، 2001 .

قائمة المصادر و المرجع

23-ايليا الحناوي : الرومانسية في الشعر العربي و الغربي ، الطبعة الثانية ، نشر و توزيع دار الثقافة ، بيروت ، لبنان 1983.

24-فيصل دراج : تاريخ الأدب العربي الحديث الجزء الأول ، جامعة باريس ، الطبعة الأولى ، 2007 .

فهرس الموضوعات

المحتويات	الصفحة
الشكر و الإهداء	
مقدمة	أ- ب - ج
الفصل الأول : دراسة تشكيلية للكتاب	
المبحث الأول : التعليق على واجهة الكتاب	11
المبحث الثاني : دراسة عنوان الكتاب	12
المبحث الثالث : شرح مصطلحات عنوان الكتاب	13
المبحث الرابع : السيرة الذاتية للمؤلف	24
المبحث الخامس : الهدف من تأليف الكتاب	26
الفصل الثاني : دراسة مضمون الكتاب	
المبحث الأول : دراسة اشكالية الكتاب	28
المبحث الثاني : الفرق بين المقدمة و التوطئة	29
المبحث الثالث : مناقشة محاور و عناوين الكتاب	32
المبحث الرابع : تقيم المصادر و المراجع	
المبحث الخامس : تقيم العمل	52
الخاتمة	53
قائمة المصادر والمراجع	

الملخص

الملخص :

إن كتاب "النص الشعري بين التأصيل و التحليل في الشعر العربي الحديث و المعاصر " من بين الكتب النقدية التي تحدثت عن الشعر الحديث و المعاصر ، حيث ألقى الكاتب الضوء على جوانب من قضايا النص العربي العربي في معناه و مبتغاه ، وأن النص الشعري الحديث و المعاصر مازال مرتبطا بالقديم من حيث الهيكلة الشكلية ، أيضا تضمن هذا الكتاب الدراسات التحليلية و الدراسات من الجانب التأصيلي .

الكلمات المفتاحية:

النص الشعري ، التحليل،التأصيل،الحديث والمعاصر،الدراسات النقدية،النص الإيحيائي، النص الرومانسي،الحداثة، القصيدة.

Résumé

Le livre intitulé « le texte poétique entre authenticité et analyse dans la poésie arabe contemporaine » fait partie des ouvrages de critiques ayant traité la poésie moderne. Le livre met en lumière sur plusieurs éléments de cette poésie pour décrire son sens et son objectif. Le livre montre également que la poésie contemporaine est encore liée à l'ancienne à travers la structure. L'ouvrage contient aussi des études analytiques et d'authenticité.

Mots clés :

La poésie, analyse, authenticité, ancien et moderne, études critiques, texte romantique, le poème

الملخص باللغة الإنجليزية :

The book “The Poetic Text between Rooting and Analysis in Modern and Contemporary Arabic Poetry” is among the critical books that talked about modern and contemporary poetry, where the writer sheds light on aspects of the issues of the Arabic Arabic text in its meaning and purpose, and that the modern and contemporary poetic text It is still related to the old in terms of formal structure, this book also included analytical studies and studies .from the root side

key words.

Poetic text, analysis, rooting, modern and contemporary, critical studies, revival text, romantic text, modernity,the poem.

Résumé

Le livre "Le texte poétique entre enracinement et analyse dans la poésie arabe moderne et contemporaine" fait partie des livres critiques qui ont parlé de la poésie moderne et contemporaine, où l'écrivain met en lumière certains aspects des enjeux du texte arabe arabe dans son sens et sa finalité. , et que le texte poétique moderne et contemporain Il est toujours lié à l'ancien en termes de structure formelle, ce livre .comprenait également des études analytiques et des études du côté racine

les mots clés

Texte poétique, analyse, enracinement, moderne et contemporain, études critiques, texte .de renouveau, texte romantique, modernité, poème